

تفسير البيضاوي

23 - { يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء } نزلت في المهاجرين فإنهم لما أمروا بالهجرة قالوا : إن هاجرنا قطعنا آباءنا وأبنائنا وعشائرننا وذهبنا تجارتنا وبقينا ضائعين وقيل نزلت نهيا عن موالة التسعة الذين ارتدوا ولحقوا بمكة والمعنى لا تتخذوهم أولياء يمنعونكم عن الإيمان ويصدونكم عن الطاعة لقوله { إن استحبوا الكفر على الإيمان } إن اختاروه وحرصوا عليه { ومن يتولهم منهم فأولئك هم الظالمون } بوضعهم الموالة في غير موضعها